

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 111

- (فالجرس فالميموم فالسقيا % بها فالنهر الأعلى) .
- (تلك الملاعب و المنازل % لا أراها إلا محلا) .
- (حيث التفت وجدت ماء % سايحا وسكنت ظلا) .
- (تر دار وادي عين قاصر % منزلا رجيا مطلا) .
- (و تحل بالجسر الجنان % و تسكن الحصن المعلى) .
- (يجلو عرائسه لنا % مرج أحسن العيش سهلا) .
- (والماء يفصل بين زهر % الروض في الشطين فصلا) .
- (كبساط و شي جردت % أيدي القيون عليه نصلا) .

قلت و جسر منبج الآن تحت قلعة نجم و هي قلعة صغيرة على الفرات والجسر في ذيلها و هي قلعة حسنة المنظر محمودة المخبر كان لها ريبض صغير و مسجد لطيف فأقطعها الملك الظاهر بدر الدين ايدمر عتيقه عند موته و أخذ ولاية قلعة حلب منه فعمرها و بنى في الريبض مسجدا جامعا و جعل فيه منبرا و خطيبا و بنى سوقا حسنا فعظم الريبض و رغب الناس في المقام فيه و عوض عن قلعة نجم باللاذقية وجعل في القلعة وال من جهة السلطان الملك الناصر أعز الله نصره و في البلد وال فكثرت العماثر في الريبض و بنيت فيه منازل كثيرة فأتسعت أرجاؤه و كثر بناؤه و صار مصرا من الأمصار مقصدا للمعاش من سائر الأقطار